

# هولندا

9

## العالم العربي

منذ القرون الوسطى حتى القرن العشرين  
العلوم - اللغة - التجارة - الثقافة والفن

مع مقدمة لمعلي وزير الخارجية الهولندي السيد هانس فان دن بروك



بقلم : الدكتور نيقولاوس فان دام ( التحرير )  
البروفيسور الدكتور يان بروخمان  
الأستاذ كورنيلس خ. براور  
الدكتور الكسندر ه. ده خروت  
الدكتور بن ي. سلوت  
الأستاذ يان پوست فيتكام

# هولندا والعالم العربي

منذ القرون الوسطى حتى القرن العشرين

العلوم ، اللغة ، التجارة ، الثقافة والفن

- الدكتور نيقولاوس فان دام ( التحرير ) .
- البروفيسور الدكتور يان بروخمان .
- الاستاذ كورنيلس خ . براور .
- الدكتور الكسندر هـ. ده خروت .
- الدكتور بن ي. سلوت .
- الاستاذ يان يوست فيتكام .

# مفردات هولندية ذات أصل عربي

الدكتور نيقولاوس فان دام\*

غالباً ما كان يؤدي احتكاك الشعوب المختلفة بالعرب أو بالحضارة العربية — الإسلامية إلى اقتباس مفردات ومعاني من كنوز اللغة العربية . ونتيجة للفتوحات العربية — الإسلامية في كل من شمال إفريقيا وبلاد الرافدين وبلاد الشام ، فقد تمّ تعريب القسم الأكبر من هذه الشعوب . ومع هذا فتظهر في اللهجات العربية المختلفة الآن ، آثار تلك اللغات واللهجات التي كانت سائدة في تلك المناطق في الماضي . أما الشعوب الأخرى كالفرس والترک وشعوب شاطيء إفريقيا الشرقية والتي أصبحت على اتصال وثيق ومباشر بالعرب وبحضارتهم وذلك نتيجة للفتوحات العربية — الإسلامية ، فقد حافظت في حقيقة الأمر على لغتها مع أنها استعارت من العربية الكثير من المفردات الخاصة . وأيضاً ، فإن حقيقة كون العربية لغة الإسلام نظراً لنزول القرآن الكريم بها ، فقد تشجع الكثير من الشعوب الإسلامية في سبيل اكتساب اللغة العربية . أما بالنسبة للشعوب الأوروبية غير المسلمة ، فقد كانت شعوب البحر الأبيض المتوسط أكثر اتصالاً بالعرب وبالحضارة العربية — الإسلامية وذلك نتيجة موقعها الجغرافي وعلى الأخص الأسبان والبرتغاليين حيث سيطر العرب على شبه جزيرة أيبيريا طوال قرون عديدة ( ٧١٤ — ١٤٩٢ ) ، لذا يتضح لِمَ كانت اللغات الرومانية وعلى وجه الخصوص الأسبانية والبرتغالية نسبياً أكثر غزارة بالمفردات العربية . وقد أعدّ البروفيسور المذكور سابقاً دوزي ومن خلال عمل تلميذه أنجلمان ، دراسة مفصلة قام بنشر نتائجها في معجمه الشهير « معجم الألفاظ الأسبانية والبرتغالية المقتبسة من العربية » ( ليدن ، ١٨٦٩ ) .

كما وأنا نجد في اللغات الجرمانية ، ومن بينها الهولندية مختلف المفردات العربية وعددها أكثر مما يخطر عادة على بال المرء ، والتي لم يصل معظمها مباشرة من اللغة العربية وإنما وجدت طريقها عبر اللغات الرومانية .

أما فيما يتعلق بالهولندية فإننا نجد بالإضافة إلى ذلك مفردات ذات أصل عربي والتي وصلت إليها مباشرة عبر اللغة الماليزية وذلك بسبب علاقات هولندا التاريخية الخاصة بأندونيسيا الإسلامية ، والتي لا نجدها في اللغات الأوروبية الأخرى ، مثلاً : *Piekeren, Soebatten, Kabaai* وهي عن العربية : فكر ، صُحبة وقباي .

وقد أسهم دوزي كذلك في مجال دراسة المفردات الهولندية ذات الأصل العربي بملاحظات في نشرته « مشرقيات » ( ليدن ، ١٨٦٧ ) حول دخول مفردات وتعابير عربية إلى الهولندية . وقد ترك ما جمعه لكونه أصبح عديم الاستعمال . وحيث أن اللغة الحية في حركة مستمرة فقد أصبح بعض المفردات

---

\* الدكتور نيقولاوس فان دام ، حالياً نائب مدير إدارة إفريقيا والشرق الأوسط في وزارة الخارجية في لاهاي ، وسابقاً

القائم بالأعمال الهولندي في كل من طرابلس — ليبيا وبيروت — لبنان .

ذات الأصل العربي التي ذكرها دوزي غير مستعملة في أيامنا هذه ، وفي نفس الوقت حلت مفردات عربية جديدة لم تكن مستعملة في فترته مثلاً : safari, kasba, gamasche وهي عن العربية : سفر ، قصبه ، وغدامسي . وما اللائحة المرفقة أدناه من المفردات الهولندية ذات الأصل العربي والبعيدة كل البعد عن ادعاء الكمال ، إلا مؤشراً لتلك المجالات التي كان العرب فيها على علاقة بالعالم الخارجي ( عبر التجارة والملاحة مثلاً ) ، ومقياساً يؤكد تأثيرهم وإشعاعهم ضمن محيطهم وذلك على المستوى الحضاري والعلمي وعلى مستويات أخرى . وعند استرشادنا بالقائمة أدناه فإن المواضيع التالية تلفت انتباهنا بشكل خاص :  
١ — العلوم : ازدهرت العلوم عند العرب في القرون الوسطى وخلال نفس الفترة لم تكن أوروبا متطورة في هذا المجال . لذا فليس من المستغرب أن يستعير الأوروبيون مفردات وتعابير عربية في المجالات الآتية :

( أ ) الرياضيات : عبارات مثل : algebra, algoritme, cijfer, zero وهي عن العربية : الجبر ، الخوارزمي ، وصفر .

وفي هذا المجال علينا ألا ننسى أن الأرقام المستعملة في الغرب ماتزال تسمى « بالأرقام العربية » .

( ب ) الكيمياء : عبارات مثل :

amalgam, alambiek, aludel, chemie, alcohol, alkali, benzine, borax, elixer, natrium, realgar, talksteen

وهي عن العربية : المنغم ، الأمبيق ، الأثال ، الكيمياء ، الكحل ، القلي ، لبان جاوي ، البورق ، الاكسير ، نظرون ، رهج الغار وطلق .

( ج ) علم النجوم : عبارات مثل : azimut, zenit, nadir, almucantarar, alhidade وهي عن العربية :

السمت ، النظير ، المقنطرة والعضادة .

وأسماء العديد من النجوم مثل : aldebaran, betelgeuze, algol, altair, deneb, fomalhaut وهي عن العربية :

الدبران ، يد الجوزاء ، الغول ، ذنب وفم الحوت . ولم يتم ذكر جميع هذه الأسماء في اللائحة المرفقة .

٢ — الملاحة البحرية : كان هناك الكثير من الاتصال بين هولندا والعرب في مجال الملاحة البحرية

وذلك عبر التجارة أو القرصنة . مثلاً : admiraal, arsenaal, averij, haverij, kabel, sjoorren, kalefateren, moesson

وهي عن العربية : أمير البحر ، دار الصناعة ، عور ، حبل ، جرّ ، قلف وموسم .

وكذلك في أنواع السفن مثلاً : bark, brik, feloek, tartaan وهي عن العربية : بارجة ، فلوكة ، حراقة

وطريدة .

٣ — التجارة : قابل التعابير : aval, cheque, douane, karaat, kaliber, magazijn, risico, tarief, tarra وهي

عن العربية : حوالة ، صك ، ديوان ، قيراط ، قالب ، مخزن ، رزق ، تعريفه وطرح .

٤ — المواد الغذائية : قابل التعابير : abrikoos, andijvie, aubergine, gember, koffie, limonade, mokka

وهي عن العربية : البرقوق ، هندباء ،

بادنجان ، زنجبيل ، قهوة ، ليمون ، الخما ، نارنج ، رز ، زعفران ، شراب ، شربة ، أسبانج ، سكر وتمر

هندي .

٥ — النسيج والملابس : قابل التعابير : alepine, atlas, damast, gala, gamasche, kabaai, kaftan, kamizool

وهي عن العربية : حليبي ، أطلس ، دمشقي ، خلعة ، غدامسي ،

قباي ، قفطان ، قميص ، قطن ، مخيّر ، موصل ، زيتوني وعتابي . كما ويمكننا أن نذكر في هذا المجال

arabesk كنوع من التزيين وأيضاً marokkijn وهو نوع من الجلد المغربي .

٦ — الألوان والأصباغ : قابل التعابير : almagra, anijl, azuur, lazuur, karmijn, karmozijn, lila, oranje

وهي عن العربية : المغرة ، النبلة ، لازورد ، قرمز ، ليلك ونارنج .

وفيما يلي نجد إيضاحاً بشتى المفردات الهولندية ذات الأصل العربي .

# لائحة من المفردات الهولندية ذات الأصل العربي

( عن العربية : البرقوق ، باللاتينية : praecox )	abrikoos
( على اسم نجم في برج العقرب )	Acrab
( عن العربية : عادة . عبر الماليزية )	adat
( عن العربية : أمير البحر )	admiraal
( عن العربية : الأميبيق وهو أداة للتقطير )	alambiek
( عن العربية : الكيمياء )	alchemie
( عن العربية : الكحل )	alcohol
( نجم في برج الثور . عن العربية : الدبران )	Aldebaran
( المتخلفتان أو التابعتان من بنات ((أطلس)) السبع )	alepine
( نوع من النسيج . عن العربية : حلبي )	alfa أو halfa
( العشب . عن العربية : حلفا )	algazel
( عن العربية : الغزل . أنظر كذلك gazelle )	algebra
( عن العربية : الجبر )	Algol
( اسم نجم في برج الجوزاء . عن العربية : رأس الغول )	alogritme
( طريقة حسابية . عن العربية : الخوارزمي )	alhidade
( عن العربية : العضادة ) وهي جزء من الاسطرلاب .	alkali
( عن العربية : القلي )	alkoof
( عن العربية : القبة ، بالأسبانية : alcoba أو alcova )	Almagest
( عن العربية : المجسطي ، وهو كتاب في الفلك لكلاوديوس بطليموس وقد تمت ترجمته إلى العربية في بداية القرن التاسع . وهو مكون من أداة التعريف العربية (( أل )) والمفردة اليونانية Megiste — الكبير )	almagra
( عن العربية : المغرة ) وهي تراب لونه أحمر — بني	almanak
( عن العربية : المناخ )	almicantara
( عن العربية : المقتطرة )	almucantarat أو
( نجم في مجموعة النسر ) ( عن العربية : النسر الطائر )	Altair
( عن العربية : الأثال ) وهي عملية التسامي .	aludel
( عن العربية : الملمغم ) وهو الزئبق الممزوج بمعدن آخر .	amalgam
( عن العربية : عنبر )	amber
( عن العربية : حمائل )	amulet
( عن العربية : هندباء )	andijvie
( عن العربية : النير ، النيله ، بالفارسية : نيله )	anijl
( عن العربية : عرق . قابل — عرق التمر )	arak
( عن العربية : دار الصناعة )	arsenaal
( عن العربية : أطلس )	atlas
( عن العربية : بادنجان )	aubergine
( عن العربية : حوالة )	aval
( عن العربية : عور . قارن : عور ) وتعني العطب .	averij و haverij
( عن العربية : السميت ، جمعها — السميت . قارن : سميت الرأس )	azimut و zenit
( عن العربية : لآزورد — بالفارسية : لاجورد )	azuur و lazuur
( عن العربية : بارجة )	bark و brik
( عن العربية : بدوي ، جمعها — بدو )	bedoeien
( عن العربية : لبان جاوي ) وهو صمغ عطر .	benzine, benzol
( نجم في برج الجوزاء . عن العربية : يد الجوزاء محرفة إلى بت الجوزاء )	Betelgeuze
( عن العربية : البورق . بالفارسية : بوره )	borax,boor,boowater
( عن العربية : بجاية — المدينة الجزائرية المشهورة بتجارة الشمع ) .	bougie

( عن العربية : خمسين )	chamsin
( عن العربية : صك )	cheque
( عن العربية : شف )	chiffon
( عن العربية : صفر )	cijfer و zero
( عن العربية : زياد ، سنور زياد )	civet و civetkat
( عن العربية : دمشقي )	damascener,damasceren,damast
( نجم في كوكبة الدجاجة . عن العربية : ذنب الدجاجة )	Deneb
( عن العربية : داعي )	dey
( عن العربية : ديوان )	divan
( عن العربية : ديوان . أصلا عن الفارسية بمعنى : سجل )	douane
( عن العربية : ترجمان — ترجم )	dragoman, drogman
( عن العربية : الأكسير )	elixir
( عن العربية : أمير )	emir, emier
( عن العربية : فقير )	faki (e) r
( عن العربية : فلاح )	fellah
( عن العربية : حرّاقة . بالأسبانية : Haloque أو Faloque ومنها فلوكة بالعربية )	feloek
( عن العربية : فنك . وهو ثعلب أفريقي صغير )	fennek
( نجم في برج الخوت . عن العربية : فم الخوت الجنوبي )	fomalhaut
( عن العربية : خلعة )	gala
( نوع من الجورب يستعمل غطاء لخداء وساق متسلق الجبال لحمايته من الثلج . عن العربية : غدامسي ، على اسم المدينة الليبية — غدامس التي اشتهرت بصناعة أحذية جلدية تشابه هذا النوع من الغطاء ) .	gamasche
( عن العربية : غزال )	gazelle
( عن العربية : زنجبيل )	gember
( عن العربية : زرافة )	giraffe
( نجم في برج الكيش . عن العربية : حمل )	Hamal
( عن العربية : حرم )	harem
( عن العربية : حشيش . ومنها Assassijnen والفرنسية Assassiner )	hasjiesj
( عن العربية : حناء )	henna
( عن العربية : ياسمين )	jasmijn
( بالفارسية : كبا . عن العربية : قباي ، عبر الماليزية kebaja وهو نوع من الملابس )	kabaai
( عن العربية : حبل )	kabel
( عن العربية : قاضي )	kadi
( عن العربية : كافر )	kaffer و kafir
( عن العربية : خفطان ، قفطان )	kaftan
( عن العربية : قَلْف )	kalefateren, kalfaten
( عن العربية : قالب )	kaliber
( عن العربية : خليفة )	kalief
( عن العربية : جمل )	kameel
( عن العربية : كافور )	kamfer
( عن العربية : قميص . وبالفرنسية chemise )	kamizool
( عن العربية — الفارسية : قند ) وهو عسل قصب السكر إذا جمد )	kandij
( عن العربية : قيراط )	karaat
( عن العربية : غرّافة )	karaf
( عن العربية : قرمز )	karmijn و karmozijn
( عن العربية : قصبة )	kasba
( عن العربية : قطن )	katoen
( عن العربية : قسمة )	kismet
( عن العربية : قبة . بالإيطالية : Cupola انظر alkoof )	koepel

( عن العربية : قهوة )	koffie
( عن العربية : قرآن )	koran
( عن العربية : قنطار )	kwintaal و quintaal
( عن العربية : لك ) وهو صباغ أحمر ضارب إلى الأرجواني .	lak
( عن العربية : لازورد . انظر كذلك : azuur )	lazuur
( عن العربية : ليلك ) وهو جنبة عطرة الزهر .	lila
( عن العربية : ليمون )	limoen و limonade
( عن العربية : العود )	luit
( رهيب . عن العربية : مقابر ، جمع مقبرة )	macaber
( عن العربية : مخزن ، جمعها — مخازن )	magazijn
( عن العربية : مملوك )	mameluk
( عن العربية : المرابط )	maraboe (t), marabout
( عن العربية : مسخرة )	masker, maskerade
( انظر : schaakmat )	mat
( فراش . عن العربية : مطرح )	matras
( عن العربية : منارة )	minaret
( عن العربية : مفتي )	moefiti
( عن العربية : موسم )	moesson
( نسيج من وبر معزاة أنقرة الحريري الطويل . عن العربية : مخير )	mohair
( عن العربية : الحما . على اسم الميناء اليمنى الذي كان يتم منه تصدير هذا النوع من القهوة )	mokka
( عن العربية : مولى )	molla
( عن العربية : مسجد )	moskee
( عن العربية : موصل ، من الموصل ) وهو نوع من القماش .	mousseline
( المسيحيون تحت الحكم العربي — الإسلامي في أسبانيا . عن العربية : مستعرب )	mozarabisch
( عن العربية : مولد )	mulat
( عن العربية : مومياء )	mummie
( عن العربية : نائب ، جمعها نواب ) ( وهو الأوروبي الذي أصبح في الهند ثريا )	nabob
( عن العربية : النظير ، من نظير السم )	nadir
( عن العربية : نظرون ) وهو كربونات الصوديوم .	natrium
( عن العربية : واحة )	oase
( بالفارسية : نارنك ، نارنج . عن العربية : نارنج )	oranje
( عن العربية : فكر . عبر الماليزية : pikir )	piekeren
( انظر : oranje )	ranja
( عن العربية : غزوة )	razzia
( عن العربية : رهب الغار ) وهو خام أحمر برتقالي .	realgar
( عن العربية : رزمة )	riem
( نجم في برج الجوزاء . عن العربية : رجل )	Rigel
( مخاطرة . عن العربية : رزق )	risico
( عن العربية : أرز ، رز )	rijst
( عن العربية : رُب )	rob
( عن العربية : سفر ، عبر السواحلية : Safari )	safari
( عن العربية — الفارسية : زعفران )	saffraan
( عن العربية : صحراء )	sahara
( عن العربية : خصى الثعلب . وهو مادة نشوية تستخرج من بعض نباتات الفصيلة السحلبية )	salep
( عن العربية : سموم )	samoem

( عن العربية : صندل )	sandelhout
( عن العربية : زيتوني ، من المدينة الصينية Tseu - Tung حيث يصنع هذا القماش )	satijn
( عن الفارسية : شاه والعربية : مات . وتعني : الشاه مات )	schaak, schaakmat
( عن العربية : شرقي )	sirocco
( عن العربية : شراب )	siroop, stroop
( عن العربية : شيخ )	sjeik
( عن العربية : جَرّ )	sjorren
( عن العربية : صحبة . عبر الماليزية : sobat )	soebatten
( عن العربية : صَفّة ) وهو نوع من المقاعد .	sofa
( التصوف . عن العربية : صوف )	soefisme
( عن العربية : شربة )	sorbet
( عن العربية : أسبانخ )	spinazie
( عن العربية : سكر )	suiker
( عن العربية : سلطان )	sultan
( عن العربية : سواحلي )	Swahili
( عن العربية : عتاني . وهو قماش يصنع في — العتايية ، وهو حي في بغداد )	tabijn
( عن العربية : طلسم ) وهي نوع من التعاويذ .	talisman
( عن العربية : طلق )	talksteen
( عن العربية : تمر هندي )	tamarinde
( عن العربية : تعريف ، تعريفّة )	tarief
( وزن الغلاف المشتمل على السلعة . عن العربية : طرح ) .	tarra
( عن العربية : طريدة )	tartaan
( عن العربية : وزير )	vizier
( رمز رياضي . عن العربية : ش (شيء) . عبر الأسبانية x والذي ينطق كالحرف (ش) )	X